جامعة الأزهر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

انفرادات روح (من طريق طيبة النشر)

المتابعات والشواهد

إعداد

د/ غدير بنت محمد بن سليم الشريف

أستاذ القراءات المشارك، قسم القراءات، كلية الشريعة والأنظمة، جامعة الطائف

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الرابع والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ- يونيو ٢٠٢٥م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي الطباعي
The Online ISSN 2974-4679 و I.S.S.N 2974-4660

انفرادات روح (من طريق طيبة النشر) المتابعات والشواهد

غدير بنت محمد بن سليم الشريف
قسم القراءات، كلية الشريعة والأنظمة، جامعة الطائف، الطائف، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: g.ms@tu.edu.sa

ملخص البحث:

يُعنى هذا البحث بدراسة انفرادات روح الفرشية عن يعقوب من طريق طيبة النشر، مع بيان المتابعات والشواهد لها. ويهدف إلى حصر المواضع الفرشية التي انفرد بها روح عن يعقوب من طريق النشر وطيّبته، ودراستها من حيث التوجيه، وبيان متابعات وشواهد كل قراءة منها، من أشهر كتب القراءات رواية. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وخلص إلى مجموعة من النتائج،

من أهمها: خصوصية مصطلح الانفراد عند القراء، واختلافه عن الانفراد عند المحدثين.

عدد القراءات الفرشية التي انفرد بها روح من طريق طيبة النشر ست قراءات. جميع انفرادات روح الفرشية من طريق الطيبة لها متابعات وشواهد.

الكلمات المفتاحية: روح، انفرادات، متابعات، شواهد.

Ruh's Uniqueness (by Tayyibat al-Nashr) Follow-ups and witnesses

Dr. Ghadeer bint Muhammad bin Salim Al-Sharif
Associate Professor of Quranic Recitations, Department of Quranic Recitations, College of Sharia and Legal Systems, Taif University
Email: g.ms@tu.edu.sa

Abstract:

This research focuses on studying the unique farshi (variant) readings of Rawh from Yaqub via Tayyibat al-Nashr, while explaining their corroborative transmissions (mutabaat) and evidentiary supports (shawahid).The study aims to:

1. Identify the specific farshi positions where Rawh uniquely differed from Yaqub through the transmission of al-Nashr and its Tayyibah (textual corpus).2. Analyze these readings in terms of their linguistic and recitational justification (tawjih).3. Highlight the corroborative transmissions (mutabaat) and evidentiary supports (shawahid) for each reading, based on prominent classical works of Quranic recitation (qiraat).The research adopts a descriptive-analytical approach and concludes with the following key findings:

1. The term "unique reading" (infirad) has a specific meaning among Quranic recitation scholars, differing from its usage in Hadith studies.

2. There are six farshi readings in which Rawh uniquely diverged from Yaqub via the Tayyibat al-Nashr transmission.

3. All of Rawh's unique farshi readings in this transmission are supported by corroborative transmissions (mutabaat) and evidentiary citations (shawahid).

Keywords: Rawh, infiradat, Follow-ups, witnesses

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بسبعة أحرف تيسيرًا على الأمة، والصلاة والسلام على مَن تلقّى الوحي سماعًا من جبريل عليه السلام، فبلّغه كما سمعه، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلّم.

وبعد

فإنّ أصل القراءات التلقي والمشافهة، فقد تلقاها الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتلقّاها التابعون عن الصحابة، وقد كثرت أوجهها وربما دخل بعضها الشذوذ من حيث انقطاع أسانيدها، فوضع العلماء شروطًا للقراءة المقبولة، حتى وصلت إلينا بالأسانيد الصحيحة.

والذي بقي مقروءًا به الآن ما تضمّنه: التيسير والتحبير ومتن الدرة المعروفة بالقراءات العشر الصغرى، وما شمله كتاب النشر والطيبة، مما حرره الإمام ابن الجزري، المعروفة بالقراءات العشر الكبرى، المنحصرة في قراءات الأئمة العشرة المشهورين، وما سوى ذلك فيعدّ من الشاذ عند المشارقة.

ومع ذلك: فإننا نجد في بعض قراءاتهم ما انفرد به أحدهم أو أحد رواتهم مما قد يظنه القارئ المستعجل شذوذًا أو خلافًا لجمهور القراء يقتضي ضعفه، على أنّ القراءات سبيلها التواتر، أو الصحة مع الاستفاضة، وما انفرد به أحدهم ليس انفرادًا مطلقًا، وإنما هو انفراد نسبي من هذا الوجه.

فتأتي هذه الدراسة لحصر ودراسة انفرادات الإمام روح بن عبدالمؤمن (ت: ٢٣٤هـ) في روايته عن يعقوب من طريق طيبة النشر، مع ذكر المتابعات والشواهد لهذه الانفرادات.

أهمية الموضوع:

١-أهمية الدفاع عن القراءات العشر الصحيحة المقروء بها التي يُظنّ بانفراد أحد القراء أو الرواة أنه لم يُشارَك فيها.

٢-كونه دراسة جديدة في بابه من حيث تعضيد الانفرادات بالمتابعات والشواهد.

٣-مكانة كتاب النشر والطيبة العلمية، حيث اشتملا على الصحيح المقروء به اليوم.

أهداف البحث:

١) حصر المواضع الفرشية التي انفرد بها روح عن يعقوب من طريق النشر وطيّبته.

٢) دراسة هذه الانفرادات إسنادًا وتوجيهًا.

٣) تقوية انفرادات روح عن يعقوب بروايات أخرى وهي المتابعات والشـــواهد من كتب القراءات رواية، خاصة أصول النشر منها.

حدود البحث:

الروايات التي انفرد بها روح عن يعقوب من طريق طيبة النشـــر، والمتابعات والشـــواهد لها من أشـــهر كتب القراءات رواية، التي تتعرض للخلاف العالي، فتذكر الطرق عن الرواة، والرواة عن القراء، ومن أشهر كتب الشواذ.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستفسار لم أقف على من جمع روايات الإمام روح بن عبد المؤمن التي انفرد بها عن يعقوب، مع تخريج شواهدها ومتابعاتها.

أما ما يتعلق بجمع الانفرادات فقد جمع الإمام عثمان الناشـري (ت: ٨٤٨هـــ) انفرادات القراء الثلاثة المتممين للعشـــرة، في كتابه: الشـــمعة في انفراد الثلاثة عن السبعة[١].

(١) وهو محقق ومنشور في مجلة الإمام الشاطبي، العدد الرابع، بتحقيق: إياد السامرائي، ويعقوب السامرائي.

كما أن هناك رسائل جامعية عن انفرادات القراء، منها:

١-الانفرادات عند علماء القراءات (دراسة وجمع)، للدكتور أمين الشنقيطي، وهي رسالة دكتوراه في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، ١٤٢١هـ، جمع الانفرادات من خمسة كتب، وهي: السبعة، المستنير، المصباح، والتقريب والبيان، وبستان الهداة.

٢-انفرادات القراء عند ابن الجزري في كتابه النشر (أبواب الأصول) جمعًا ودراسة، للدكتورة: دانة الزغلول، وهي رسالة دكتوراه في كلية الدراسات العليا بجامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن، ١٤٤٠هـ، وهي في أبواب الأصول، أما انفرادات روح التي جمعتها فهي انفرادات فرشية.

٣-انفرادات طرق القراءات العشر في كتاب النشر للإمام ابن الجزري، للباحث: رضوان البكري، وهي رسالة دكتوراه في قسم القراءات، بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، ١٤٤٢هـ، جمع القراءات التي وصفها الإمام ابن الجزري في النشر بالانفراد، مع دراسة منهج ابن الجزري فيها.

ومنها ما هو جمع انفرادات لبعض القراء، مثل: انفرادات يعقوب وراوييه من طريق الدرة، وتوجيهها، للباحث: رضوان السروري، وهي رسالة ماجستير، في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان.

وانفرادات الإمام ابن كثير وراوييه من طريق الشاطبية، وآثارها الصوتية في الأداء القرآني، للدكتور السيد إبراهيم سليم، محكم ومنشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد ١٨، ١٤٣٨هـ.

وبحث: مظاهر الإعجاز في انفرادات الإمام يعقوب الحضرمي دراسة تطبيقية، للدكتور سامي عواجي، محكم ومنشور في مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، العدد ٢٦، ١٤٤٣هـ، اختار الباحث أربع انفرادات للإمام يعقوب، مع توجيهها وبيان وجه الإعجاز فيها.

وانفردت هذه الدراسة عن غيرها بذكر الشواهد والمتابعات لانفرادات روح من أشهر كتب القراءات رواية.

خطة البحث:

وتشتمل على مقدمة، ومبحثين.

المقدمة: وبيّنت فيها: أهمية الموضوع، وأهدافه، وحدوده، وخطته، ومنهجه، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: الدراسة النظرية، وفيها ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** ترجمة مختصرة للإمام روح بن عبدالمؤمن، وفيه ثلاثة فروع:
- الفرع الأول: اسمه ونسبه، ووفاته.
- الفرع الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
- الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه.
- **المطلب الثاني:** تعريف الانفرادات عند المحدِّثين والقراء.
- **المطلب الثالث:** تعريف المتابعات والشواهد عند المحدِّثين والقراء.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية: انفرادات الإمام روح والمتابعات والشواهد لها، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا ۚ قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾.

المطلب الثاني: قوله تعالى: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾.

المطلب الثالث: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾.

المطلب الرابع: قوله تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

المطلب الخامس: قوله تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ....﴾.

المطلب السادس: قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

ثم ختمت البحث بفهارس تشـــتمل على: فهرس المصـــادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

منهج البحث هو الاســتقرائي الوصــفي التحليلي، والمقارن، في مقارنة الانفرادات بأشهر كتب الرواية.

إجراءات البحث:

١) كتابة الآيات بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم.

٢) عزو الآيات لسورها مع رقم الآية في المتن.

٣) تخريج الأحاديث من مصادرها، فإن كانت في الصحيحين اكتفيتُ بأحدهما.

٣) توثيق انفرادات روح من كتابي النشـر وتحبير التيسـر؛ لاشـتمالهما على الصـحيح المقروء به اليوم.

٤) توثيق النقول من مصادرها الأصلية.

٥) اعتمدت في المتابعات والشواهد على الكتب التالية:

١- السبعة في القراءات لابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ).

٢- المبســوط في القراءات العشــر. ٣- الغاية في القراءات العشــر: لابن مِهران النيسابوريّ (ت ٣٨١هـ).

٤- التذكرة في القراءات الثمان لطاهر بن غلبون (ت:٣٩٩هـ).

٥- المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة للخزاعي (ت: ٤٠٨هـ).

٦- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية للأهوازي (ت: ٤٤٦هـ).

٧- الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش للخياط (ت: ٤٥٢هـ).

٨- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها للهذلي (ت: ٤٦٥هـ).
٩- التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري (ت: ٤٧٨هـ).
١٠- جامع القراءات للروذباري (ت: ٤٨٩هـ).
١١- المستنير في القراءات العشر لابن سوار (ت: ٤٩٦هـ).
١٢- مفردة يعقوب لابن الفحام (ت: ٥١٦هـ).
١٣- إرشـــاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشـــر. ١٤- والكفاية الكبرى: للقلانسي (ت: ٥٢١هـ).
١٥- المبهج في القراءات الثمان لسبط الخياط (ت: ٥٤١هـ).
١٦- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، للشهرزوري (ت: ٥٥٠هـ).
١٧- غاية الاختصـــار في قراءات العشـــر أئمة الأمصـــار للهمذاني العطار (ت: ٥٦٩هـ).
١٨- الكنز في القراءات العشر للواسطي (ت: ٧٤١هـ)
١٩- بســـتان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشـــرة واختيار اليزيدي، لابن الجندي (ت: ٧٦٩هـ).
٢٠- لطائف الإشارات لفنون القراءات، للقسطلاني، (ت: ٩٢٣هـ).

المبحث الأول: الدراسة النظرية.

ـ المطلب الأول: ترجمة مختصرة للإمام روح بن عبدالمؤمن:

الفرع الأول: اسمه ونسبه، ووفاته:

هو روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم الهذلي مولاهم، البصري النحوي، كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين(١).

قال ابن حبان: " مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل "(٢).

وذكر الإمام ابن الجزري أن وفاته: " سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين "(٣).

وذكر الربعي في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم أنه توفي سنة: خمس وثلاثين ومائتين(٤).

الفرع الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

ذكره ابن حبان في الثقات(٥)، ووثقه الإمام الذهبي(٦).

وقال ابن أبي حاتم: " سئل أبي عنه فقال: صدوق "(٧).

قال الذهبي: " كان متقنا مجودا "(٨).

---

(١) معرفة القراء، ١٢٦، وغاية النهاية: ٢٨٥/١، والتاريخ الكبير: ٣١٠/٣، ومن روى عنهم البخاري في الصحيح، ص١٢٦، والأسامي والكنى: ٣٢٢/١.

(٢) الثقات: ٢٤٤/٨.

(٣) غاية النهاية: ٢٨٥/١.

(٤) ٥١٦/٢.

(٥) الثقات: ٢٤٤/٨.

(٦) الكاشف:٣٩٨/١.

(٧) الجرح والتعديل: ٤٩٩/٣.

(٨) معرفة القراء، ص١٢٦.

وقال ابن الجزري: " كان مقرئاً جليلاً ثقةً ضابطاً مشهوراً، من أجلّ أصحاب يعقوب وأوثقهم، روى عنه البخاري في صحيحه "[1].

الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه:

عرض القراءات على: يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن أحمد بن موسى، وعبيد الله بن معاذ، وحماد بن شعيب، وعن محمد بن صالح المري.

وروى عن: أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري، وحماد بن زيد، وجعفر بن سليمان الضبعي[2]، وإبراهيم بن إسحاق المزني، وإبراهيم بن عبد الله النميري، ورياح بن عمرو القيسي، وسلمة بن رجاء، وسيدان بن مضارب، وأبي محمد عبد الرحيم بن موسى القرشي، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وعبد الواحد بن زياد، وعثمان بن كثير، وعمر بن شقيق الجرمي، وقزعة بن سويد الباهلي، ومحمد بن دينار، ومحمد بن مسلم، ومحمد بن مصعب القرقساني، ومرحوم بن عبد العزيز العطار، ومعاذ بن هشام الدستوائي، والمعلى بن راشد، ووهيب بن عمرو بن عثمان النمري، ويحيى بن حمد بن قيس المدني، ويزيد بن زريع، وأبي سفيان بن العلاء المازني[3].

وأما تلامذته فقد جلس للإقراء فأخذ عنه: أحمد بن يحيى الوكيل، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي، وأحمد بن يزيد الحلواني.

عرض عليه: الطيب بن الحسن بن حمدان القاضي، ومحمد بن الحسن بن زياد، والزبير بن أحمد الزبيري، وعلي بن أحمد الجلاب، وعبد الله بن محمد الزعفراني، ومسلم بن سلمة، والحسن بن مسلم.

---

(١) النشر: ١٨٧/١. وانظر: غاية النهاية: ٢٨٥/١.

(٢) معرفة القراء، ١٢٦، وغاية النهاية: ٢٨٥/١، والأسامي والكنى: ٣٢٢/١، والكاشف: ٣٩٨/١، وتاريخ الإسلام للذهبي: ١٦٢/١٧.

(٣) تهذيب الكمال، للمزي: ٢٤٦/٩-٢٤٧.

وسمع منه الحروف: حسين بن بشر بن معروف الطبري.

روى عنه: البخاري في صحيحه، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الأصبهاني، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي[1]، وأحمد بن داوود المكي، وإسحاق بن عاصم الرازي، وجعفر بن محمد البردعي، وحرب بن إسماعيل الكرماني، والحسن بن سليمان الأبلي، والحسين بن إسحاق التستري، وسعيد بن نصير، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ومحمد بن عرفة العسكري، وأبو الطيب محمد بن علي بن الحسين بن قسيم الصيرفي المعروف بغلام طالوت، ومحمد بن محمد التمار البصري، ومحمد بن الوليد بن أبان، والمرار بن حمويه الهمذاني[2].

ـ المطلب الثاني: تعريف الانفرادات عند المحدّثين والقراء:

تعريف الانفراد لغة واصطلاحاً:

الانفراد لغة: جمع انفرادة، من (فرد) بمعنى: انفرد، قال الليث: الفرد ما كان وحده، ويُقال: تفرَّد بكذا واستفرده أي: انفرد به، والفرد أيضاً: الذي لا نظير له، وأفردته: جعلته واحدًا، وأفراد النجوم: الدراري التي تطلع في آفاق السماء، سميت بذلك لتنحيها وانفرادها من سائر النجوم، وظبية فارد: منفردة عن القطيع، والفرود من الإبل: المتنحية في المرعى والمشرب [3].

---

(١) معرفة القراء، ١٢٦، وغاية النهاية: ٢٨٥/١، والكاشف: ٣٩٨/١، وتاريخ الإسلام: ١٦١/١٧.

(٢) تهذيب الكمال: ٢٤٧/٩.

(٣) انظر: تهذيب اللغة، للأزهري: ٧٠/١٤، مادة (فرد)، ولسان العرب، لابن منظور: ٣٣١/٣، مادة (فرد).

وأما الحديث الفرد: فهو مالا يرويه سوى راوٍ واحد. والشاذ عند الشافعي وجماعة من علماء الحجاز: ما روى الثقة مخالفًا لرواية الناس، لا أن يروي ما لا يروي غيره.

فإن كان بتفرده مخالفًا أحفظ منه وأضبط: كان شاذًّا مردودًا، وإن لم يخالف الراوي بتفرده غيره، وإنما روى أمرًا لم يروه غيره فينظر في هذا الراوي المنفرد: فإن كان عدلاً، حافظًا موثوقًا بضبطه: كان تفرده صحيحًا، وإن لم يوثق بضبطه ولكن لم يبعد عن درجة الضابط: كان ما انفرد به حسنًا، وإن بعد من ذلك: كان شاذًّا منكرًا مردودًا[١].

فالانفراد عند المحدثِّين منه ما هو انفراد صحيح، ومنه ما هو من قبيل الشذوذ، فالشاذُّ نوع من الانفراد.

وأما الانفراد في اصطلاح القراء: فعرّف الدكتور إبراهيم الدوسري الانفرادة بأنها: ما يُعزى من أوجه القراءات إلى قارئ واحد من الأئمة، أو أحد رواتهم أو أحد طرقهم، ومنها ما هو في عداد الشاذ، ومنها ما هو في عداد المتواتر، ويعبَّر عنها بـ (التفرد)، وَ (الانفراد)، وَ الأفراد[٢].

وعرَّف بعض الباحثين الانفراد بأنه: اختصاص أحد القراء العشرة أو رواتهم بما قرأ به أحدهم، أو رواه عن إمام من طرق معينة[٣].

ويُلاحظ من خلال التعريفات السابقة، أن الانفراد عند المحدِّثين لا يكون إلا من طريق واحد، أما عند القراء فيُطلق على ما ينفرد به قارئ من العشرة دون من شاركه في القراءة، ومعلوم أن القارئ عنه راويان، ويُطلق على ما انفرد به راوٍ عن من شاركه في الرواية عن الإمام، والراوي قد يكون عنه طريقان فأكثر، ويُطلق على ما انفرد به طريق عن من شاركه في النقل عن الراوي.

---

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي: ٢٦٧/١، وما بعدها.

(٢) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، للدوسري، ص٣٢.

(٣) بحث: انفرادات ابن ذكوان عن ابن عامر (جمع وتوجيه)، لعبدالله إسحاق سليمان، ص٧.

أما القراءة الشـاذة فكما هو معلوم: ما خالفت أحد الأركان الثلاثة لصـحة القراءة، وهي: موافقة اللغة العربية ولو بوجه، وموافقة أحد المصـاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحة الإسناد(١).

وفسّـر الإمام ابن الجزري في النشـر (صـحة السـند) بقوله: " أن يروي تلك القراءة العدل الضـابط عن مثله، وهكذا حتى ينتهي، وتكون مع ذلك مشـهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له، غير معدودة عندهم من الغلط، أو مما شذ به بعضهم "(٢).

قال قاضي القضاة أبو نصر عبد الوهاب بن السبكي في كتابه (جمع الجوامع) في الأصول: ولا تجوز القراءة بالشاذ، والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ، وفاقًا للبغوي والشـيخ الإمام. ويعني بالشـيخ: والده مجتهد العصـر أبا الحسـن علي بن عبد الكافي السبكي.

وقال ابن الحاجب: لا يجوز أن يُقرأ بالقراءة الشاذة في صلاة ولا غيرها، عالـمًا كان بالعربية أو جاهلا، وإذا قرأ بها قارئ: فإن كان جاهلاً بالتحريم عرّف به، وأمر بتركها، وإن كان عالمًا أدّب بشرطه(٣).

□

(١) النشر: ٩/١.

(٢) المرجع السابق: ١٣/١.

(٣) انظر: منجد المقرئين، لابن الجزري، ص١٩-٢٠.

المطلب الثالث: تعريف المتابعات والشواهد عند المحدِّثين والقراء:

المتابعات لغة: جمع متابعة، من: تَبِع الشيء تَبَعًا وتِبَاعًا: قفاه، وتبعت الشيء تبوعًا: سرت في إثره، ويُقال: اتّبعت وتَبِعت القوم: إذا مشيت خلفهم، أو: مرّوا بك فمضيتَ معهم، وأتبع: لحق وأدرك(١).

والشواهد لغة: جمع شاهد، من الفعل (شهد) أي: علم، أو: حضر، والشاهِد: العالِم الذي يُبيّن ما عَلِم. واستشهده: سأله الشهادة، والشاهد والشهيد: الحاضر، والجمع شهداء. والمشهد: المجمع من الناس(٢).

والمتابعة عند المحدِّثين: مشاركة راوٍ معتبرٍ به لراوي الحديث في رواية ذلك الحديث، في شيخه، أو شيخ شيخه، وهلمّ جرًا.

والاعتبار أن يأتي إلى حديث لبعض الرواة فيعتبره بروايات غيره من الرواة بسبر طرق الحديث؛ ليعرف هل شاركه في ذلك الحديث راو غيره فرواه عن شيخه أم لا؟ فإن لم يكن. فينظر: هل تابع أحد شيخ شيخه فرواه عمن روى عنه؟ وهكذا إلى آخر الإسناد وهذه المتابعة.

ومثالها: أن يروي حماد بن سلمة حديثًا لا يُتابع عليه، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فيُنظر هل رواه ثقة غير أيوب عن ابن سيرين؟ فإن لم يوجد ثقة غيره، فغير ابن سيرين عن أبي هريرة.

فأيّ ذلك وُجد عُلم به أنّ له أصلاً يرجع إليه، وإن لم يوجد شيء من ذلك فلا أصل له.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة، للأزهري: ١٦٧/٢، مادة (تبع)، والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده: ٥٦/٢، مادة (ت ب ع).

(٢) انظر: تهذيب اللغة: ٤٧/٦، مادة (شهد)، والمحكم: ١٨١/٤، مادة (ش هـ د).

والشاهد: متن بمعنى الفرد النسبي وبلفظه، أو بمعناه دون لفظه من رواية صحابي آخر، وقيل: أن يُروى حديث آخر بمعناه. ومثاله: ما رواه الشافعي في (الأم) عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (الشهر تسع وعشرون، فلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غمّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين)(١).

فهذا الحديث بهذا اللفظ ظن قوم أن الشافعي تفرّد به عن مالك، فعدّوه في غرائبه.

وله شاهد رواه النسائي من رواية محمد بن حنين، عن ابن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فذكر مثل حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر بلفظه، ورواه البخاري من رواية محمد بن زياد، عن أبي هريرة، بلفظ (فإن أغمي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين) وهذا شاهد بالمعنى.

وإذا انتفت المتابعات مع الشواهد فحكمه ما سبق في الشاذ من التفصيل.

ويدخل في المتابعة والاستشهاد رواية من لا يُحتج به، ولكن لا يصلح لذلك كل ضعيف(٢).

قال الإمام العراقي:

الاعتبار: سبرك الحديث؛ هل ... شارك راو غيره فيما حمل
عن شيخه، فإن يكن شورك من ... معتبر به فتابع، وإن
شورك شيخه ففوق فكذا ... وقد يسمَّى شاهدا، ثم إذا
متن بمعناه أتى فالشاهد ... وما خلا عن كل ذا مفارد(٣)

---

(١) أخرجه البخاري: ٦٧٤/٢، في كتاب: الصوم، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا)، رقم (١٨٠٨).

(٢) انظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: ٢٨١/١وما بعدها، وحاشية الخرشي منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة: ٢٠٧/١، وَ ١: ٤١٥.

(٣) التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، (ألفية الإمام العراقي)، ص١٤١.

قال الإمام ابن العيني في شـرحها: فإن شـاركه أحد ممن يصـلح أن يخرج حديثه للاعتبار به وللاستشهاد به فيسمى هذا الذي شاركه تابعاً. فإن أتى بمعناه حديث آخر فسمّ ذلك الحديث شاهداً. وما خلا عن المتابعات والشواهد فهو فرد(١).

أما المتابعة عند القراء فيمكن تعريفها قياسًا على تعريف المتابعة عند المحدِّثين بأنها: مشاركة راوٍ أو طريقٍ لراوٍ أو طريقٍ غيره عن الإمام نفسه، في قراءة أصولية أو فرشية.

ويمكن تعريف الشـاهد عند القراء قياسًـا على تعريفه عند المحدِّثين أنه: القراءة من رواية أو طريق إمامٍ آخر.

(١) انظر: شرح ألفية العراقي، لابن العيني، ص١٢٣-١٢٤.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية: انفرادات الإمام روح والمتابعات والشواهد لها:

المطلب الأول: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا ۚ قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ [يونس: ٢١] .

أولاً: تأصـــيل القراءة: اختلف القراء في ﴿مَا تَمْكُرُونَ﴾: فروى روح بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب(١).

ثانيًا: المتابعات والشواهد لها:

رواية روح بالياء لها عدة شـواهد من: قراءة الحسـن، ومجاهد(٢)، ومن رواية يونس وعبيد عن أبي عمرو(٣)، ومن روايتي: عصمة وأبان عن عاصم(٤).

" قال خارجة: رجع أبو عمرو إلى في ﴿يَمْكُرُونَ﴾ بالياء. وروي عنه أنه قال: قرأها أبو عمرو زمانًا بالياء ﴿يَمْكُرُونَ﴾ ثم رجع إلى التاء "(٥).

---

(١) النشر: ٢/٢٨٢، وتحبير التيسير، ص٣٩٧.

(٢) المبسوط في القراءات العشر، لابن مهران، ص٢٣٢-٢٣٣، وبستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي، لابن الجندي، ص٥٩٩، ولطائف الإشارات للقسطلاني: ٥/٧٩، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للدمياطي، ص٣١١.

(٣) المبسـوط في القراءات العشـر، لابن مهران، ص٢٣٢-٢٣٣، والكامل في القراءات العشـر والأربعين الزائدة عليها، للهذلي، ص٥٦٦.

(٤) الكامل، للهذلي، ص٥٦٦، والمسـتنير في القراءات العشـر، لابن سـوار البغدادي، ص٥٨٧، والكفاية الكبرى في القراءات العشـر، للقلانسـي، ص١٨٨، وبسـتان الهداة، لابن الجندي، ص٥٩٩، والمصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، للشهرزوري: ٣/٤١٤.

(٥) المبسوط في القراءات العشر، لابن مهران، ص٢٣٢-٢٣٣.

ولها متابعات من رواية: زيد، وسهل، والمنهال، وابن قرة، والزبيري، وابن حسان، والوليد، كلهم عن يعقوب(١).

ثالثًا: توجيه القراءة: وجه قراءة الغيب: جريًا على ما سبق، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾.

ووجه قراءة الباقين بالخطاب: مبالغة في الإعلام بمكرهم، والتفاتًا لقوله تعالى: ﴿قُلِ اللهُ﴾ إذ التقدير: قل لهم، فناسب الخطاب وفي قوله: ﴿إِنَّ رُسُلَنَا﴾ التفاتٌ أيضًا؛ إذ لو جرى على قوله: ﴿قُلِ اللهُ﴾ لقيل: إنَّ رسله(٢).

المطلب الثاني: قوله تعالى: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ [النحل: ٢].

أولاً: تأصيل القراءة: اختلف القراء في ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾، فروى روح بالتاء مفتوحة وفتح الزاي مشددة ورفع الملائكة ﴿تَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾، وقرأ الباقون: بالياء مضمومة وكسر الزاي، ونصب (الملائكة)، وخفف الزاي: ابن كثير وأبو عمرو ورويس، والباقون: بتشديدها(٣).

---

(١) المبسوط، لابن مهران، ص٢٣٢-٢٣٣، والكامل، للهذلي، ص٥٦٦، والجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش، للخياط: ٣٨٤/٢، والغاية في القراءات العشر، لابن مهران، ص٢٧٤، والمنتهى وفيه خمس عشرة قراءة، للخزاعي: ٧٣٩/٢.

(٢) انظر: لطائف الإشارات: ٧٩/٥، والدر المصون: ١٦٨/٦، والإتحاف، ص٣١١، والمغني في توجيه القراءات العشر المتواترة: ٢٢٦/٢-٢٢٧.

(٣) النشر: ٣٠٢/٢، وتحبير التيسير، ص٤٣٠.

ثانيًا: المتابعات والشـــواهد لها: رواية روح لها شـــواهد من: قراءة الحســـن وأبي حيوة(١)، والمفضل عن عاصم(٢)، من طريق جبلة(٣)، ومن طريق أبي زيد عن المفضل عن عاصـم(٤)، ومن طريق الكسـائي عن شـعبة عن عاصـم(٥)، ونقلها ابن مجاهد في السـبعة، فقال: " وروى الكسـائي عن أبي بكر عن عاصـم: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ بالتاء، وَ ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ رفع "(٦).

ولها شاهد أيضًا من رواية أبي زيد عن أبي عمرو(٧).

ولها متابعات من رواية زيد، وسهل(٨)، والوليد(٩)، كلهم عن يعقوب(١٠).

---

(١) المبســـوط، لابن مهران، ص٢٦٢، والكامل للهذلي، ص٥٨٣، لوطائف الإشـــارات: ٣٤٢/٥، والإتحاف، ص٣٤٩.

(٢) الكامل للهذلي، ص٥٨٣، والتذكرة، لطاهر بن غلبون، ص٣٩٧، والكفاية الكبرى، للقلانســـي، ص٢٠٦، والمنتهى، للخزاعي: ٧٨٣/٢.

(٣) الكامل للهذلي، ص٥٨٣.

(٤) غاية الاختصار، للهمذاني: ٥٣٩/٢.

(٥) الكامل للهذلي، ص٥٨٣، والمســـتنير، لابن ســـوار، ص٦٢٦، والمنتهى، للخزاعي: ٧٨٣/٢، وبستان الهداة، لابن الجندي، ص٦٣٨، والمصباح، للشهرزوري: ٤٩٧/٣.

(٦) السبعة، ص٣٧٠.

(٧) بستان الهداة، لابن الجندي، ص٦٣٨.

(٨) المبسوط، لابن مهران، ص٢٦٢، والكامل للهذلي، ص٥٨٣، والمستنير، لابن سوار، ص٦٢٦، والغاية، لابن مهران، ص٢٩٦، والمنتهى، للخزاعي: ٧٨٣/٢، وبســـتان الهداة، لابن الجندي، ص٦٣٨، والمصباح، للشهرزوري: ٤٩٧/٣.

(٩) مفردة يعقوب لابن الفحام، ص٢٦٣، والمســـتنير، لابن ســـوار، ص٦٢٦، والجامع، للخياط: ٤٢٣/٢.

(١٠) بستان الهداة، لابن الجندي، ص٦٣٨.

ثالثًا: توجيه القراءات: وجه قراءة روح: أنه مضارع (تَنَزّلَ)، والأصل: (تتنزّل) فحُذفت إحدى التاءين تخفيفًا، ﴿الْمَلائِكَةُ﴾ بالرفع على الفاعلية، ويؤيد هذه القراءة: اتفاقهم على قراءة ﴿تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ﴾ في سورة القدر كقراءة روح.

ووجه قراءة الباقين: على أنها مضارع (أنزل)، وَ (الملائكةَ) بالنصب على المفعولية(١).

المطلب الثالث: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ [يس: ٦٢].

أولاً: تأصيل القراءة: اختلف القراء في كلمة ﴿جِبِلًّا﴾، فقرأ أبو عمرو وابن عامر: بضم الجيم، وإسكان الباء وتخفيف اللام ﴿جُبْلًا﴾، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس: بضم الجيم والباء جميعًا وتخفيف اللام ﴿جُبُلًا﴾. وروى روح كذلك إلا أنه بتشديد اللام ﴿جُبُلًّا﴾، وقرأ الباقون: بكسر الجيم والباء وتشديد اللام ﴿جِبِلًّا﴾ "(٢).

ثانيًا: المتابعات والشواهد لها: رواية روح لها شواهد من قراءة: الحسن، وابن أبي إسحاق(٣)، وابن مقسم(٤)، وعبد الله بن عبيد بن عمير، والزهري، والأعرج، وحفص بن حميد(٥). ورواية ابن جبير عن عاصم(٦).

---

(١) انظر: المبسوط، ص٢٦٢، ولطائف الإشارات: ٣٤٢/٥، والإتحاف، ص٣٤٩، والمغني: ٣١٦/٢.

(٢) النشر: ٢٥٩/٢، وتحبير التيسير، ص٥٢٥.

(٣) المبسوط، لابن مهران، ص٣٧٢، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني: ٢٦١/٢.

(٤) الكامل للهذلي، ص٦٢٦.

(٥) المحتسب: ٢٦١/٢.

(٦) الكامل للهذلي، ص٦٢٦.

ولها متابعات من رواية زيد[١]، وأبي حاتم[٢] عن يعقوب.

ثالثًا: توجيه القراءات: كلها لغات في الكلمة، ومعناها: الخَلْقُ المتَّحِد الغليظ، مأخوذ من الجَبَل، وقيل: هو الجمع الكثير العددِ من الناس، وقيل: الجِبِلَّةُ من قولهم: جُبِل على كذا، أي: خُلِق وطُبِع عليه، ورواية روح: على أنه جمع (جِبَل) بكسر الجيم وفتح الباء، والمعنى: لقد أضل الشيطان منكم جبلاً أي: خلقًا كثيرًا، أفلم تكونوا تعقلون أن ذلك كان بسبب الشيطان فتتجنبوا تزيينه وإغوائه[٣].

وممن حكى هذه اللغة: أبو عبيد[٤]، وابن فارس[٥]، وابن منظور[٦]، والزبيدي[٧]، وغيرهم.

المطلب الرابع: قوله تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الزمر: ٦١].

أولاً: تأصيل القراءة: اختلف القراء في كلمة ﴿يُنَجِّي﴾ فخفّفها روح، وشدّدها الباقون[٨].

---

(١) المبسوط، لابن مهران، ص٣٧٢، والكامل للهذلي، ص٦٢٦، والمستنير، لابن سوار، ص٧٥٥-٧٥٦، والغاية، لابن مهران، ص٣٧٦، والمنتهى، للخزاعي: ٩٢٧/٢، والمصباح، للشهرزوري: ٥٦/٤.

(٢) المستنير، لابن سوار، ص٧٥٥-٧٥٦، والمصباح، للشهرزوري: ٥٦/٤.

(٣) انظر: لطائف الإشارات: ٢٤٩/٧، والدر المصون: ٥٤٩/٨-٥٥٠، والإتحاف، ص٣٤٩، والمغني: ١٨٣/٤.

(٤) الغريبين: ٣١١/١.

(٥) مقاييس اللغة: ٥٠٣/١، مادة (جبل).

(٦) لسان العرب: ٩٨/١١، مادة (جبل).

(٧) تاج العروس: ١٦٩/٢٨، مادة (ج ب ل).

(٨) النشر: ٣٥٥/٢، وتحبير التيسير، ص٥٣٦.

ثانيًا: المتابعات والشـــواهد لها: رواية روح لها متابعات من: رواية عبدالله بن بحر الساجي[١]، والوليد[٢]، وأبي حاتم[٣]، كلهم عن يعقوب.

ثالثًا: توجيه القراءات: وجه قراءة التخفيف أنه مشتق من: (أنجى) الرباعي، وقراءة التشـديد من: (نجّى) مضـعف الثلاثي، فالتّضـعيف والهمزة كلاهما للتّعدية، فالمثقلون التزموا التّعدية بالتّضـــعيف، ونجا من كذا ينجو، نَجْوًا -بفتح النون وســـكون الجيم- ونجاءً -ممدود- ونجاةً -بالقصـــر- : خلص منه، وقيل النجاة: الخلاص مما فيه المخالفة، ونظيرها السلامة، وقيل: إن (نجا) من النجوة، وهي الارتفاع من الهلاك[٤].

المطلب الخامس: قوله تعالى: ﴿أَسْـــكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَـــكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَـــارُّوهُنَّ لِتُضَـــيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَـــعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَـــعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَـــرْتُمْ فَسَـــتُرْضِـــعُ لَهُ أُخْرَىٰ﴾ [الطلاق: ٦].

أولاً: تأصـــيل القراءة: اختلف القراء في كلمة ﴿وُجْدِكُمْ﴾ فروى روح: بكســـر الواو، والباقون: بضمها[٥]. قال ابن الجزري في النشر: " وانفرد ابن مهران بالخلاف عنه "[٦].

---

(١) المبسوط، لابن مهران، ص٣٨٥.

(٢) مفردة يعقوب، لابن الفحام، ص٢٧٩.

(٣) المستنير، لابن سوار، ص٧٦٩، والمصباح: ٨٩/٤.

(٤) انظر: لطائف الإشارات: ٢٠٧/٤، والإتحاف، ص٢٦٥، والمغني: ٥٣/٣ وما بعدها.

(٥) النشر: ٣٨٨/٢، وتحبير التيسير، ص٥٨٤.

(٦) ٣٨٨/٢.

ثانيًا: المتابعات والشـــواهد لها: رواية روح لها شـــواهد من قراءة: زيد بن علي، وعيســـى بن عمر[١]، ومن روايتي: هارون العتكي وأبو العباس الليثي كلاهما عن أبي عمرو[٢].

ولها متابعات من رواية الزجّاج عن يعقوب، وطريق المعدل عن روح عن يعقوب، وطريق هبة الله عن روح[٣].

ثالثًا: توجيه القراءات: معنى الوجْد: اليَسار والسَّعة، وقيل: الغنى، وقيل: القدرة. يقال: هذا من وُجْدي: أَي قدرتي.

وفيه ثلاث لغات: الوَجْد، والوُجْد، والوِجْد[٤].

قال الأخفش: " الوُجْد: المقدِرة، ومن العرب من يكسر في هذا المعنى "[٥].

وممن حكى هذه اللغة: القاضي عياض[٦]، والأزهري[٧]، وابن سيده[٨]، والزبيدي[٩]، والقسطلاني[١٠].

---

(١) المبسوط، لابن مهران، ص٤٣٨.

(٢) جامع القراءات، للروذباري: ٣/٣٧٠.

(٣) المرجع السابق: ٣/٣٧٠.

(٤) انظر: تهذيب اللغة: ١١/١١٠، مادة (وجد)، والمحكم والمحيط الأعظم: ٧/٥٣٢، مادة (و ج د)، وتاج العروس: ٩/٢٥٨-٢٥٩، مادة (وجد)، ولطائف الإشارات: ٩/١٩، والإتحاف، ص٥٤٦.

(٥) معاني القرآن، للفراء: ٢/٥٤٤.

(٦) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٣/٣٣٤، مادة (و ج د).

(٧) تهذيب اللغة: ١١/١١٠، مادة (وجد).

(٨) المحكم: ٧/٥٣٣، مادة (و ج د).

(٩) تاج العروس: ٩/٢٥٨-٢٥٩، مادة (وجد).

(١٠) لطائف الإشارات: ٩/١٩.

المطلب السادس: قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات: ٦].

أولاً: تأصيل القراءة: اختلف القراءة في كلمة ﴿عُذْرًا﴾ في المرسلات، فضم الذال روح، وأسكنها الباقون.

كما اختلفوا في كلمة ﴿نُذْرًا﴾: فأسكن الذال حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وضمها الباقون(١)، فتكون رواية روح بضم الذال في الكلمتين: ﴿عُذُرًا أَوْ نُذُرًا﴾.

ثانيًا: المتابعات والشواهد لها: رواية روح لها شواهد من قراءة: أبي حيوة(٢)، والحسن(٣)، والزعفراني(٤)، وابن مقسم(٥).

ورواية: الوليد بن عتبة عن ابن عامر(٦)، ورواية: الأعشى عن شعبة عن عاصم(٧)، ورواية: عبد الحميد بن صالح البرجمي عن شعبة عن عاصم(٨)، ومحمد بن حبيب عن الأعشى(٩).

---

(١) النشر: ٢/٢١٧، وتحبير التيسير، ص٦٠١.

(٢) الكامل للهذلي، ص٦٥٥.

(٣) الكامل للهذلي، ص٦٥٥، ولطائف الإشارات: ٩/١٦٧، والإتحاف، ص٥٦٧.

(٤) المرجع السابق، ص٦٥٥.

(٥) المرجع السابق، ص٦٥٥.

(٦) المستنير، ص٨٤٠، والمصباح: ٤/٢٨٩، والكامل، ص٦٥٥، والمبهج، لسبط الخياط: ٢/٨٦١.

(٧) المستنير، ص٨٤٠، وغاية الاختصار، للهمذاني: ٢/٧٠٢، والكفاية الكبرى، للقلانسي، ص٣١٣، والمنتهى، للخزاعي: ٢/١٠٢٦، والمصباح: ٤/٢٨٩.

(٨) المبسوط، لابن مهران، ص٤٥٦، والمستنير، ص٨٤٠، وغاية الاختصار: ٢/٧٠٢، والكفاية الكبرى، للقلانسي، ص٣١٣، والغاية لابن مهران، ص٤٢٧، والمنتهى، للخزاعي: ٢/١٠٢٦، والمصباح: ٤/٢٨٩.

(٩) المبسوط، لابن مهران، ص٤٥٦.

واختاره الهذلي في الكامل، فقال: " وهو الاختيار؛ لأنه أشبع "[١].

ولها متابعة من رواية: المنهال[٢] عن يعقوب.

ثالثًا: توجيه القراءات: الضم والإسكان لغتان في كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم، والضم لمجانسة ضم الحرف الأول، وهو لغة الحجازيين، والإسكان لغة تميم وأسد وعامة قيس، وقيل: الأصل السكون وأتبع، أو: الأصل الضم وأُسكن تخفيفًا كرسلنا.

وقيل: السّكون فيهما على أنّهما مصدران مفردان، أو مصدران جمعان، فـ (عذرًا) جمع (عذير) بمعنى: المعذرة، وَ (نذرا) جمع (نذير)، بمعنى: الإنذار، وسكنت عينهما تخفيفًا، ويجوز أن يكون كلّ منهما أصلاً للآخر، وأن يكونا أصلين[٣].

(١) الكامل للهذلي، ص٦٥٥.

(٢) الكامل للهذلي، ص٦٥٥، والمنتهى، للخزاعي: ١٠٢٦/٢.

(٣) انظر: لطائف الإشارات: ١١٠/٣، والإتحاف، ص١٨٦، والمغني: ٤٠١/٤.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث أحمد الله على توفيقه، وأسأله الإخلاص.

وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج، وهي:

١) خصوصية مصطلح الانفراد عند القراء، واختلافه عن الانفراد عند المحدثين.

٢) انفرادات روح من طريق الطيبة انفرادات نسبيّة، فقد قرأ بها غيره.

٣) المتابعة عند القراء هي: مشـــاركة راوٍ أو طريقٍ لراوٍ أو طريقٍ غيره عن الإمام نفسه، في قراءة أصولية أو فرشية.

٤) الشاهد عند القراء: القراءة من رواية أو طريق إمامٍ آخر.

٥) عدد القراءات الفرشية التي انفرد بها روح من طريق طيبة النشر: ست قراءات.

٦) جميع انفرادات روح الفرشية من طريق الطيبة تتوافر فيه شروط القراءة الصحيحة.

٧) جميع انفرادات روح الفرشية من طريق الطيبة لها متابعات وشواهد.

وتوصـــي الباحثة: بحصـــر ودراســـة انفرادات باقي الرواة والقراء من طريق الطيبة، مع ذكر متابعاتها وشواهدها.

وصلّى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

فهرس المصادر والمراجع

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطيّ، الناشـــر: لبنان/ دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦ م – ١٤٢٧ هـ.
- إرشـــاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشـــر، المؤلف: أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت ٥٢١ هـــ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
- أســـامي من روى عنهم محمد بن إســـماعيل البخاري من مشـــايخه (في جامعه الصـــحيح)، المؤلف: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- الأســـامي والكنى، المؤلف: الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أَحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي (ت ٣٧٨ هـ)، الناشر: دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م
- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي، المؤلف: أبي بكر ابن الجندي المقرئ، (ت: ٧٦٩هـــ)، الناشر: مكتبة دار الزمان للنشر، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: ١٤٢٩هـ.
- التاريخ الكبير، المؤلف: الإمام أبو عبد الله محمد بن إســـماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، الناشر: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م.

- التبصـــرة والتذكرة في علوم الحديث (ألفية العراقي)، المؤلف: أَبو الفضـــل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ)، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.
- تحبير التيســـير في القراءات العشـــر، المؤلف: أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـــ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان - الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- تدريب الراوي في شـــرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـــ)، الناشر: دار طيبة، لا يوجد تاريخ.
- التذكرة في القراءات الثمان، المؤلف: أبو الحســـن طاهر بن عبدالنعم بن غلبون (ت: ٣٩٩هـــ)، تحقيق: أيمن ســويد، الناشــر: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، ضمن سلسلة: أصول النشر.
- التلخيص في القراءات الثمان، المؤلف: عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد القطان الطبري، الشافعي، أبو معشر، (ت: ٤٧٨هـــ)، الناشر: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، ضمن سلسلة: أصول النشر.
- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري، أبو منصـــور الهروي بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـــ)، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى (١٤٠٠ هـ) (١٩٨٠).

- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي، الناشر: الكويت: إصدارات وزارة الإرشاد – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. (١٩٦٥- ٢٠٠١).
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله صلى الله عليه وسلّم وسننه وأيامه، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
- الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط، (ت: ٤٥٢هـ)، الناشر: دار ابن حزم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.
- جامع القراءات، المؤلف: أبو بكر محمد بن أحمد الروذباري (ت ٤٨٩هـ) تحقيق: حنان عبدالكريم العنزي، الناشر: كرسي الشيخ يوسف عبداللطيف جميل للقراءات، ١٤٣٩هـ.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) الناشر: دار القلم، دمشق.
- السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
- شرح ألفية العراقي في علوم الحديث، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، زين الدين المعروف بابن العيني الحنفي (ت ٨٩٣هـ)، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م .

- غاية الاختصار في قراءات العشر أئمة الأمصار، المؤلف: الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذانيّ العطّار (ت: ٥٦٩هـ)، الناشر: الناشر: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، ضمن سلسلة: أصول النشر.
- الغاية في القراءات العشر، المؤلف: أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، النيسابوري، (ت: ٣٨١هـ)، المحقق: محمد غياث، تاريخ النشر: ١٤١١هـ.
- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن الجزري الدمشقي (ت ٨٣٣ هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٩م.
- الغريبين في القرآن والحديث، المؤلف: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ)، الناشر: المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز ١٩٩٩م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.
- الكنز في القراءات العشر، المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك الواسطيّ المقرئ (ت ٧٤١هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، المؤلف: يوسف بن علي بن محمد بن عقيل أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي ابن جبارة، مؤسسة سما للتوزيع والنشر. (٢٠٠٧م).

- الكفاية الكبرى في القراءات العشر، المؤلف: أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت ٥٢١ هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث، مصر، الطبعة الأولى.
- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، الناشر: بيروت: دار صادر، الطبعة: الثالثة، ١٤٤١هـ.
- لطائف الإشارات لفنون القراءات، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي بكر للقسطلّاني، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة – مصر، ٢٠١٤م.
- المبسوط في القراءات العشر، المؤلف: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت ٣٨١هـ)، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: ١٩٨١ م.
- المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات، المؤلف: إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، الناشر: دار الحضارة للنشر – الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
- المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، المؤلف: أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (ت ٥٥٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. إبراهيم الدوسري، الناشر: دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٣٥هـ..

- المستنير في القراءات العشر، المؤلف: أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر بن سوار البغدادي، النحوي، الحنفي، (ت: ٤٩٦هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث/مصر، تاريخ النشر: ٢٠٠٢م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبخاري ومسلم، المؤلف: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي المالكي (ت ٥٤٤ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ) الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.
- معرفة القراء لكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.
- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، المؤلف: محمد سالم محيسن، الناشر: دار الجيل، ١٤٠٨هـ.
- مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن زكرياء القزويني الرازي ابن فارس، الناشر: دار الفكر، عام النشر: (١٩٧٩م).
- منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة (نُخْبةِ الفِكَرِ لابن حجر)، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرشي (ت ١١٠١ هـ)، الناشر: دار اليسر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م.
- المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة، المؤلف: محمد بن جعفر بن عبد الكريم، أبو الفضل، ركن الإسلام، الخزاعي الجرجاني (ت: ٤٠٨هـ)، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، عام النشر: ١٤٣٤هـ.

- النشر في القراءات العشر، المؤلف : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت : ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠ هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى.
- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، المؤلف: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (ت ٤٤٦هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامى – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.
- **ومن الرسائل العلمية والأبحاث:**
- انفرادات ابن ذكوان عن ابن عامر الشامي من طريق الشاطبية والتيسير، الباحث: عبدالله إسحاق سليمان، بحث محكم ومنشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، العدد الرابع، ٢٠١٩م.
- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، المؤلف: عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي الحنبلي (ت: ٥٤١هـ)، رسالة دكتوراه، في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ.
- مفردة يعقوب، المؤلف: عبدالرحمن بن عتيق الصقلي المعروف بابن الفحام (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: د. عمار الددو، محكم ومنشور في مجلة البحوث والدراسات القرآنية، بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، العدد الخامس.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث: ١٥٠٠
مقدمة..... ١٥٠٢
أهمية الموضوع:..... ١٥٠٣
أهداف البحث: ١٥٠٣
حدود البحث: ١٥٠٣
الدراسات السابقة: ١٥٠٣
خطة البحث:..... ١٥٠٥
منهج البحث: ١٥٠٦
إجراءات البحث: ١٥٠٦
المبحث الأول: الدراسة النظرية. ١٥٠٨
– المطلب الأول: ترجمة مختصرة للإمام روح بن عبدالمؤمن:..... ١٥٠٨
–المطلب الثاني: تعريف الانفرادات عند المحدِّثين والقراء:..... ١٥١٠
المطلب الثالث: تعريف المتابعات والشواهد عند المحدِّثين والقراء:..... ١٥١٣
المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية: انفرادات الإمام روح والمتابعات والشواهد لها: ١٥١٦
المطلب السادس: قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات: ٦] ١٥٢٣
الخاتمة: ١٥٢٥
فهرس المصادر والمراجع..... ١٥٢٦